نفوذ الترك السياسي في سامراء للمدة ٢٤٧-٢٥٦هـ /٨٦١-٨٦٩م

أ.م. محمد نعمة مطر

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة

E-Mail: Dr. Mohammad1@alkadhum-col.edu.iq

الملخص :

بدأ ظهور الترك في الدولة العباسية منذ عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧ه/٨٣٣-٨٤١م) اذ جلبهم من بلاد ما وراء النهر وأسكنهم في بغداد ثم انتقل بهم إلى سامراء وأصبحت الأخيرة قاعدة للنفوذ التركي ،وفي عهد الخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ه/٨٤١-٨٤٦م) استمر نفوذ الترك وسطوتهم لكن المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧ه/٨٤٦-٨٦١م) اصطدم بتعاظم نفوذهم في الدولة العباسية فقتلوه سنة (٢٤٧ه-٨٦١م).

وبدأت مرحلة جديدة من مراحل سيطرة الترك على مؤسسات الدولة ومقدراتها ، وأصبحوا المتحكمين في الخلفاء العباسيين في سامراء وأصحاب الكلمة النافذة فيها ، وبسبب تضارب مصالح الترك وتكتلاتهم فضلاً عن سوء سياستهم أشاعوا الفوضى والاضطراب في جميع مرافق الدولة مما أدى إلى سلسلة منظمة من قتل الخلفاء العباسيين ونفوذهم في سامراء.

الكلمات المفتاحية : سامراء ، المنتصر بالله ، المستعين بالله ، بغا الكبير ، اوتامش

The Political Influence of Turks in Samarra(247-256 H. / 861-869AD)

Asst. Prof. Muhammad Naama Matar
Imam Al-Kadhum College/Department of History
E-Mail: Dr. Mohammad1@alkadhum-col.edu.iq

Abstract

Turks began appearing in the Abbasside state since the era of Caliphate al-Muaatasim Billah (218-227AH)-(833-841AD) and they were brought from Bilad Mawaraa al-Nahr(country beyond the river); they resided in Baghdad , then they moved to Samara. The latter became as a base for Turkish dominance . During the era of caliphate al-Wathiq Billah (227-232 AH) –(841-846 AD) , their dominance continued , but caliphate al-Mutawakal (232-247 AH/ 846-861AD) confronted them and they killed him in (227-861AD) .

Then a new phase of Turkish control began emerging within the state and its capabilities, where they became controlling the Abbasside caliphates in Samara , but owing to the Turkish interests and their worse politics , they began spreading chaos and strike in all levels of the state. All these factors resulted into systematic killing of the Abbasside Caliphates and their dominance in Samara.

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الابرار المنجبين.

تناولت في هذا البحث المرسوم بـ((نفوذ الترك السياسي في سامراء للمدة ٢٤٧-٢٥٦هـ /٨٦١-٨٦٩م) كانت بدايات ظهور الترك وتدرج نفوذهم في الدولة الاسلامية في عهد الخليفتين المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) والواثق (٢٧٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م) واما الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) وقف بوجههم ووضع الخطط المناسبة لمقاومتهم غير أن الترك ادركوا نواياه للقضاء عليهم فتمكنوا من قتله سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م).

بعد مقتل المتوكل أصبح أصحاب الكلمة العليا في اختيار الخلفاء العباسيين والتحكم بولاة العهود وأخذ القادة الترك يتنازعون فيما بينهم متخذين من الخلفاء ذريعة للوصول إلى مراكز السلطة والنفوذ للسيطرة على موارد الخلافة غير عابئين بنفوذ الخلافة المادي والمعنوي وبسبب الموقع الجغرافي لسامراء **وتعاظم نفوذ الترك** جرت فيها هذه الأحداث ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

اما مخطط البحث فقد قسم على ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة وقائمة بأسماء المصادر والمراجع.

تناولت في المبحث الأول: الجذور التاريخية لظهور الترك في الخلافة العباسية لاسيما في عهد الخليفتين المعتصم والواثق لكن المتوكل أدرك تفاقم نفوذهم في الدولة الاسلامية فأقدم على مقاومتهم للحد من طموحاتهم المتزايدة غير أن الترك أدركوا غايته فقتلوه في سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م).

وخصص المبحث الثاني: النفوذ التركي في سامراء للمدة (٢٤٧-٢٥٢هـ/٨٦١-٨٦٥م) ؛إذ تعاظم نفوذ الترك في سامراء خلال تلك المدة والتي شهدت تشكيل تكتلات بين القادة الترك للانفراد بالسلطة والخلافة العباسية من أكبر المتضررين من التكتلات إذ أدى ذلك إلى شيوع الفتن والاضطرابات في الدولة العباسية.

واشتمل المبحث الثالث نفوذ الترك في سامراء للمدة (٢٥١-٢٥٦هـ/٨٦٥-٨٦٩م) والذي شهد دور الترك في الصراع السياسي بين الخلفاء العباسيين فضلاً عن محاولة الخلفاء مقاومتهم وتحديد نفوذهم وفي النهاية كان لتكتلات الترك الأثر الكبير في خلع الخلفاء العباسيين والقضاء على نفوذهم.

المبحث الاول: ظهور الترك على مسرح الاحداث التاريخية

آلت الخلافة إلى المعتصم سنة(٨٣٣/٢٠١٨م) اذ قدم من طرسوس [١] إلى بغداد[٢] ونزل في الجانب الشرقي منها ومعه مجموعة من الترك[٣] و كان مولعاً بجمع المال والغلمان (الترك) والعدة والرجال[٤] وفي الاستكثار منهم حيث اشترى في بغداد من الرقيق[٥] وعمد إلى شرائهم من يد مواليهم[٦] والمعتصم أول خليفة ((استحدث من غلمانه الترك على المتقدمين من اوليائه ونصحاء آبائه)) [٧] كما أمر بأن يعتمد عليهم في الخدمة فكان يشتري منهم بمائة الف او مائتي الف[٨] وأرسل المعتصم إلى بلاد ما وراء النهر[٩] في سمرقند[١٠] وفرغانة [١١] . استقدم قوماً منهم ، وبالغ في الانفاق عليهم والبسهم مختلف أنواع الديباج والمناطق المذهبة [١٢] وابانهم بالزي العسكري على بقية جيشة [١٣]وبلغت اعدادهم في بغداد ثمانية عشر الفاً [١٤] .

من وثيق الصلة بالموضوع ان المعتصم كان يستكثر من الترك ويعتمد عليهم في حملاته منذ ان عين اميراً، وارسل إلى سمرقند لشراء الغلمان الترك فكانوا ولاته يرسلون له في كل عام جماعة منهم [١٥] .

وفي سنة (٢٠٣هـ/٨١٨م) قضى المعتصم على تمرد مهدي بن علوان الحروري في عهد عمه ابراهيم بن المهدي [١٦] ومعه مجموعة من الغلمان الترك [١٧] وفي سنة (٢١٤هـ/ ٨٢٩م) توجه الى مصر لإخماد ثوراتهم المتكررة ودخلها وبرفقته أربعة الاف غلام تركي [١٨] .

أما أهم الأسباب التي جعلت المعتصم يعتمد على العنصر التركي :

أولاً : كون ام المعتصم من الاصقاع التركية واسمها ماردة من الصغد [١٩] [٢٠] كان في طباع المعتصم ما يشابه طباع الترك من القوة والشجاعة والجرأة والاعتداء بقوته فدعته العصبية للترك والتشابه الخلقي لاستدعائهم [٢١] .

ثانياً: من الاسباب التي جعلت الخليفة المعتصم يعتمد على الترك هي كثرة اعدادهم وحسن طاعتهم لأمرائهم وافضلهم خدمة لكبرائهم ، ولتميز جيوشهم على بقية الاجناس بالشجاعة والجرأة و الاقدام والبسالة فضلاً عنة تميزهم بالهيئة في الملبس والزي السلطاني [٢٢] .

ثالثاً: أعلن الجند من (العرب والفرس) تمردهم على المعتصم بسبب بيعته بالخلافة ونادوا بمبايعة العباس بن المأمون غير إن الاخير خرج إلى المتمردين وأبلغهم بمبايعة عمه المعتصم فسكن الجند [٢٣] .

يبدو كون والدة المعتصم تركية فضلاً عن شغب الجند من العرب والفرس وتمردهم على بيعته حسم قرار المعتصم بالاعتماد على العنصر التركي ليجعلهم قوام الدولة العباسية لاسيما ما بدر من الجند من غير الترك ما اقلق بال المعتصم وهدّد كيان الخلافة العباسية .

يذكر الطبري سبب انتقال العاصمة من بغداد إلى سامراء [٢٤] أن الجند الترك كانوا يرون قتلى في شوارع بغداد وازقتها ويركبون على صهوات الخيول وينطلقون بأقصى سرعة غير عابئين بالمارة من الاهالي فيصدمون الرجال والنساء والصبيان وقد ترتب على ذلك قتلى بين الطرفين فشكت العامة الى المعتصم فقرر الانتقال عن بغداد الى سامراء[٢٥].

لم يلبث المعتصم يتلمس عن عاصمة جديدة له ولجنده الترك سنة(٢٢١هـ /٨٣٥م) فوقع اختياره على سامراء فإذا هي مدينة ذات مساحة كبيرة وفضاء واسع وهواء نقي فضلاً عن أرض خصبة ، فأقام بها فترة فرغب المقام ، وكانت آنذاك ديراً للنصارى فاشتراها المعتصم بمبلغ اربعة الاف دينار [٢٦] ثم شرع بالبناء وأمر بإحضار المهندسين الذين اختاروا له مواضع عدة لقصوره ثم اختطوا القطائع للقادة والكتاب والناس ، فضلاً عن المسجد الجامع والذين اقاموا حوله الاسواق حيث وسعت دروبها وافردت كل تجارة على حدا [٢٧].

وكتب المعتصم إلى مختلف الامصار الاسلامية بأرسال الفعلة والبنائين وأهل الحرف من حدادين ونجارين وغيرها من الصناع إلى سامراء وحمل إليها الخشب بأنواعه وأقيمت في اللاذقية لبعده عن بغداد دار لصناعة الرخام [٢٨] فارتفع البناء وعمرت الدور والقصور وجرت المياه فانتقل إليها الناس واتسع الرزق والخصب وكثر العيش فيها [٢٩] وجعل للترك قطائع خاصة بهم منفرده عن بقية الاجناس[٣٠] ثم استقدم جواري تركيات اشتراهم بمبالغ كبيرة ، واقدم على تزويجهن منهم ، وجعل لهن ارزاق منتظمة ، تصرف من بيت مال الدولة ، للحفاظ على وحدة الجنس التركي [٣١] .

ولما آلت الخلافة الى الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م) ، تعاظم نفوذ الترك في الدولة حيث وصف بانه ليس له خبرة بالنواحي الادارية والسياسية [٣٢] اذ اقدم على توليه القادة الترك على الامصار الاسلامية في المغرب [٣٣] وخراسان والسند [٣٤] واليمن وغيرها [٣٥] .

كما أنهّ جعل على رأس السلطنة اشناس [٣٦] التركي ليكون خليفة له [٣٧] فضلاً عن توليته القائد بغا الكبير قيادة جيشه للقضاء على تمرد القبائل في العربية في الحجاز [٣٨] .

يذكر اليعقوبي ان الخليفة الواثق وقبيل وفاته لم يعهد الى أحد في الخلافة [٣٩] مما فسح المجال أمام القادة الترك للتدخل كي يختاروا من يشاؤون حسب ما تقتضيه مصالحهم [٤٠].

وبعد وفاة الواثق بدأت المشاورات بين القادة لاسيما الترك لاختيار الخليفة الجديد [٤١] فاتفقوا على مبايعة جعفر بن المعتصم [٤٢] والذي لقب بـ المتوكل على الله سنة (٢٣٢-٢٤٧/٨٤٦-٨٦١م) [٤٣].

لم يكن الواثق على علاقة جيدة بأخيه الخليفة المتوكل ، ظناً من الترك بعد توليتهم له بالخلافة بانه سيحافظ على مصالحهم و نفوذهم في الدولة [٤٤] المتوكل أدرك نواياهم للانفراد بالسلطة

فاتبع سياسة تهدف الحد من نفوذهم واقدم على تأسيس قوة عسكرية عربية خالصة لا وجود للترك فيها بعد ان جفاهم وحط من مراتبهم وعمل على الاستبداد واظهار قوته عليهم ، وقدرت هذه القوة نحو اثنا عشر الف مقاتل [٤٥].

وأقدم المتوكل على تصفية بعض القادة لاسيما ذوي النفوذ الكبير في الدولة امثال ايتاخ والذي حاول قتل المتوكل [٤٦] اذ تمكن صاحب شرطة بغداد اسحاق بن ابراهيم من القاء القبض عليه وزجه في السجن ثم مات فيه [٤٧] .

بالرغم من محاولات المتوكل لتقويض نفوذ الترك في سامراء لكنه بقي يشعر بقوة سطوتهم في الدولة لذا قرر الرحيل إلى دمشق [٤٨]. إذ دخلها سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨م) [٤٩] لكن القادة الترك أجبروه على العودة من خلال تحريض الجند الترك على الشغب و العصيان مما اضطر الخليفة ان يترك الشام والعودة إلى العراق [٥٠].

اتبع المتوكل سياسة ممنهجة للإيقاع بالترك أصدر أمراً بمصادرة أراضي وصيف ، على أثر ذلك أدرك الترك هدفه فقرروا قتله بالتحالف مع ابنه وولده المنتصر[٥١]. إذ هجموا عليه وقتلوه في مدينة الجعفرية في شوال سنة (٢٤٧هـ /٨٦١م) [٥٢] .

المبحث الثاني : النفوذ التركي في سامراء للمدة (٢٤٧-٢٥١ هـ / ٨٦١-٨٦٤م)

اولاً: الترك في عهد الخليفة المنتصر بالله (٢٤٧-٢٤٨/٨٦١-٨٦٢م)

بويع للمنتصر بالخلافة يوم مقتل أبيه المتوكل في سامراء[٥٣] سنة (٢٤٧هـ /٨٦١م) [٥٤] . يذكر احمد أمين في هذا الصدد إن قتل المتوكل كان بمثابة نهاية لسلطان الخلفاء الذين اعقبوه بالمقابل كان حياة لسلطان الترك وقوة لشوكتهم في الدولة وتحذيراً للخليفة الذي سوف يتولى الخلافة عليه ان يؤمن مصالحهم والحفاظ على نفوذهم والا سيلقي المصير نفسه [٥٥] .

عندما استقرت أوضاع الخلافة في عهد المنتصر ، تلمس الترك خطر بقاء أخوان المنتصر المعتز والمؤيد بولاية العهد. اذ ما تولى أحدهم الخلافة سوف يبدأ بالتخطيط للتخلص منهم ثأراً لمقتل أبيهم المتوكل فاقنع الترك المنتصر على خلع اخوية ومبايعة ابنه بولاية العهد [٥٦] .

لم يلبث المنتصر أن أرسل رسله بخلعهم ، فخلع المؤيد نفسه ورفض المعتز غير ان اخيه اقنعه بضرورة خلع نفسه من ولاية العهد وحذره من عاقبة الأمر عليه وذكره ما جرى لمقتل ابيهم المتوكل فأجاب للخلع [٥٧].

دعاهم (المنتصر والمؤيد) الى مجلسه مبرراً تصرفه وأبلغهم بأنّه لم يكن يرغب بخلعهم لكن هؤلاء (وأشار إلى الترك) قد الحوا علي في خلعكما فخشيت إن لم استجب لرغباتهم ان يعترضكم بعضهم بسيوفهم فيقتلوكما فما الذي افعله فانكبوا علي يديه يقبلانها فخرجا [٥٨] .

غير أن المنتصر والذي شارك في المؤامرة التي حبكت مع الترك لاغتيال أبيه المتوكل أخذ يشعر بتأنيب الضمير فلم تغب احداث هذه المؤامرة عن باله ، كما أن صورة أبيه كانت ماثله أمامه اذ رأى في منامه في أكثر من مناسبة ، وهو يعاتبه ويهدّده بسوء العاقبة [٥٩] وكانت أمه قبيحة تحرضه على قتل الترك والانتقام لمقتل أبيه المتوكل [٦٠] فأخذ يشعر بكره شديد تجاه الترك فقرر محاربتهم والتفريق بينهم [٦١] وابعد القائد وصيف عن دار الخلافة وارسله على رأس حمله عسكرية لقتال الروم[٦٢] .

تخلص المنتصر من كبار القادة الترك ويأمن في الوقت نفسه من تدخلاته في شؤون الخلافة الاسلامية.

بالرغم من محاولات المنتصر تقليص النفوذ التركي وأبعاد بعض قادته عن دار الخلافة ، لكنه كان لا يزال يخشى بأسهم ونفوذهم في الدولة رغم اتباعه أسلوب السرية في العمل [٦٣] غير ان المنتصر لم يستطيع إن يكتم ما كان يشعر به من حقد تجاه الترك فإذا سكر كان يقول عنهم هؤلاء هم قتله الخلفاء ويظهر رغبته بسفك دمائهم [٦٤] .

و إنه كان يهددهم بالقتل ويتعهد بفض كلمتهم [٦٥] فلما ادركوا ماكان يضمره من عداء وانه يعمل على التخلص منهم [٦٦] اتفقوا مع طبيبه علي بن طيفور على قتله [٦٧] اذ قدمت له فاكهه الكمثرى المسمومة فلما تناولها احس بحرارة فاحتجم فانتشر السم في جسده فمات في سامراء سنة (٢٤٨هـ/٢٥٤م) [٦٨].

الراجح ان نهاية الخليفة المنتصر كانت محتومه منذ اشتراكه في قتل ابيه المتوكل بالاتفاق مع القادة الترك، واتضحت ملامحها عندما طلبوا منه خلع اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد دون رغبة منه مما زاد في ضعفه وحراجه موقفه وترتب على ذلك أن اتسعت أزمة الشقاق بين الطرفين والتي أدت في النهاية إلى مقتله.

ثانياً: الترك في عهد الخليفة المستعين للمدة (٢٤٨-٢٥١هـ/٨٦٢-٨٦٤م)

اتفق المولى من الترك على وحدة موقفهم في اختيار الخليفة الجديد ومنهم بغا الصغير[٦٩] وبغا الكبير[٧٠] واوتامش [٧١] واستحلفوا القادة الترك والمغاربة [٧٢] والاشروسنية [٧٣] على أنّ يقبلوا بما يتفق عليه بغا الصغير وبغا الكبير واوتامش ، فبايعوا أحمد بن محمد المعتصم الملقب بالمستعين اذ بويع بالخلافة في سامراء في شهر ربيع الاخر سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) [٧٤] .

وبطبيعة الحال لم يختار الترك المستعين للخلافة لكفاءته او لإمكانياته وانما ارادوا ان يضمنوا ابعاد ابناء المتوكل عن الخلافة حتى لا يدركوا الثأر لأبيهم الذي قتل غيله بمؤامرة منهم [٧٥] .

وفي سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م) اضطرب الجند وشغبوا في بغداد وسامراء بعد ان بلغهما نبأ مقتل رجلين عظيمين من المسلمين [٧٦] معروفين بالشجاعة والباس في الدفاع عن الثغور فضلاً عن

سيطرة الترك على الخلافة ورفضهم قتل الخليفة المتوكل [٧٧] اذ ((استضعفوا الخلفاء ، فكان الخليفة في يدهم كالأسير إن شاؤوا ابقوه وان شاؤوا خلعوه وان شاؤوا قتلوه)) [٧٨].

إذ اجتمعت العامة في بغداد وتعالت الاصوات بالصراخ والنفير وانظم إليهم الجند وهجموا على السجون وخرجوا من فيها وقطعوا احد الجسور لكن الميسورين من أهالي بغداد وسامراء جمعوا الأموال فخرجت العامة للدفاع عن الثغور الاسلامية [٧٩] وفي نفس الوقت أظهر المستعين تقاعسة ولم يأمر بتوجيه حمله عسكرية إلى الثغور لمقاتله الروم[٨٠].

هكذا كانت بداية عهد الخليفة المستعين يسوده الاضطراب و القلق والتطاحن حول السلطة ، لكن الترك لم يهنأوا بوحدتهم ، فبعد انتصاراتهم بدأوا بالانشقاق على انفسهم اذ ظهرت بينهم احزاب متناحرة للوصول الى مراكز النفوذ والاستئثار بالسلطة [٨١] .

بالرغم من مساندة الترك للمستعين بوصوله للخلافة إلاّ أنّ الأخير حاول استعادة بعض سلطاته لكن ضعف شخصيته لم تسعفه في تحقيق اهدافه [٨٢] إذ اطلق يد اوتامش وشاهك الخادم في بيوت الاموال وشاركتهم ام المستعين ، ثم فرض اوتامش نفسه وزيراً وأصبح صاحب السلطة الحقيقية ، اذ أقطع لنفسه اموالاً كثيرة وسيطر على ما في بيوت الاموال ، مما اثار عليه حفيظة بقية القادة الترك لاسيما وصيف وبغا والذين اخذا يعملان للإيقاع به ونجحا في استقطاب الجند الترك والفراعنة [٨٣] ضد اوتامش فهرب الاخير والتجأ إلى المستعين لحمايته ، دون جدوى وقتلوه في ربيع الآخر سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م) وقتلوا معه كاتبه [٨٤] ونهبت دورهما بأمر المستعين وكتب الاخير منشوراً بلعنة [٨٥] .

الراجح ان المستعين كان في البداية مسانداً لاوتامش وشاهك الخادم وأمه في حيازتهم للأموال واستبدادهم بالسلطة لكونهم الطرف الأقوى بين صراعات الترك، لكن ما أنّ انقلب الحال تخلى عنهم حتى أنهّ لم يحمِ اوتامش عند استجارته به بل أصدر منشوراً بلعنة اندفاعاً مع اهواء كتله الترك الجديدة.

وقد ظهر على مسرح الأحداث بعد اوتامش ، باغر التركي والذي كانت له اراضي و قرى واسعة في سواد الكوفة تدر عليه أرزاق كبيرة وبسبب تضارب المصالح وقف بغا الشرابي ووصيف والمستعين ضد باغر. وارادوا التخلص منه ، فلما أحس بمكائدهم جمع باغر اتباعه وقرر قتل المستعين وبغا ووصيف ومبايعة للخلافة علي بن المعتصم او ابن الواثق [٨٦] ، فلما وصل الخبر إلى المستعين واصحابه الترك أخذوا يعملون على حبس باغر وبعض اتباعه ، وكان لهم ذلك ، فثار اتباع باغر ومؤيديه وحاولوا انقاذه لكن وصيف و بغا قتلوه فاضطربت الاوضاع في دار الخلافة مما اضطر الخليفة والقادة الترك الانحدار من سامراء الى بغداد [٨٧]

اذ دخلوها في الخامس من محرم سنة (٢٥١هـ/٨٦٥م) [٨٨] ونزل المستعين في بغداد في دار محمد بن عبدالله بن طاهر [٨٩] على الرغم من ذلك فقد المستعين سلطته في بغداد وبقي الامر لبغا ووصيف [٩٠] .

واضطرب الترك في سامراء لاسيما بعد انحدار المستعين إلى بغداد واتفقوا على إعادة الخليفة إلى دار ملكة ، اذ ارسلوا له وفداً يعرض عليه العودة فلم يقبل ولما عاد الترك إلى سامراء وقد يئسوا من عودة الخليفة تشاورا فيما يفعلون فاتفقوا على إخراج المعتز بالله بن المتوكل من الحبس ومبايعته بالخلافة اذ كان هو واخيه المؤيد محبوسين في سامراء اذ بويع في الخلافة في يوم الاربعاء لأحدى عشر ليله خلت من محرم سنة (٢٥١هـ/٨٦٤م) [٩١] .

المبحث الثالث: النفوذ التركي في سامراء للمدة (٢٥١-٢٥٦هـ/٨٦٥-٨٦٩م)

اولاً: دور الترك في فتنة الصراع بين المستعين والمعتز

أدى مبايعة المعتز بالله بالخلافة من قبل القادة الترك في سامراء ، ووجود المستعين في بغداد إلى وجود معسكرين متناحرين ، فان الصدام قائم بين الطرفين لاسيما وجود القادة الترك وبدوافع مصالحهم في كتلة الفريقين.

عندما وصل إلى بغداد خبر مبايعة المعتز بالخلافة ونقض بيعة المستعين من قبل القادة الترك، اتخذ امير بغداد محمد بن طاهر اجراءات عدة لفرض الحصار على الترك في سامراء ، أمر بقطع الميرة عنهم وامر وتوجه السفن وما تحمله من الموصل إلى بغداد [٩٢].

وأمر المستعين بتحصين بغداد والاستعداد للحرب فبنى سورين حولها وحفر الخنادق حول السورين وبنى المظلات للفرسان وبلغت نفقة هذه الاستعدادات ثلاثمائة وثلاثين الف دينار [٩٣].

وكتب المستعين إلى ولاة الخراج بان يرسلوا الواردات من الأموال إلى بغداد وليس إلى سامراء ، وامر ان يكتب الى القادة والجند الترك في سامراء بالوفاء ببيعتهم له [٩٤] بالمقابل عقد المعتز إلى أخيه احمد بن المتوكل في سنة (٢٥١هـ/٨٦٥م) على قيادة الجيش لقتال المستعين [٩٥] وعندما وصلوا إلى بغداد بدأت الحرب بين أهالي بغداد واتراك سامراء اذ تبادلوا النصر والهزيمة وقد ابدى المدافعون عن بغداد شجاعة وثبات كبيرين [٩٦] مع استمرار القتال [٩٧] والحصار الاقتصادي على بغداد الذي فرضه اتراك سامراء[٩٨] وكثرة القتلى بين الفريقين وارتفاع الاسعار نتيجة الحصار [٩٩]

أضعف موقف المستعين [١٠٠] مما جعل محمد بن عبد الله بن طاهر يميل الى المعتز وكاتبه إذ جرت مفاوضات بين الطرفين واتفقوا على مبايعة المعتز بالخلافة وخلع المستعين على ان يتمتع الأخير بالأمان له ولأهله وولده وخلع في سنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) غير انه قتل في واسط بأمر الخليفة المعتز من السنة نفسها [١٠١].

ثانياً: الترك في عهد الخليفة المعتز بالله للمدة (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م)

بويع المعتز بن المتوكل بالخلافة في سامراء [١٠٢] في سنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) [١٠٣] بأمر القادة [١٠٤] الترك[١٠٥] وجعل اخاه ابراهيم المؤيد ولياً للعهد [١٠٦].

وصل المعتز إلى الخلافة بتأثير القادة الترك اذ سيكون تحت سيطرتهم لتأمين مصالحهم ونفوذهم وقد ذكر ابن طباطبا نصاً يوضح فيه مدى تسلط الترك على مقادير الخلفاء إذ يقول في هذا الصدد ((لما جلس المعتز على سرير الخلافة قعد خواصه واحضروا المنجمين ، وقالوا لهم : انظروا كم يعيش وكم يبقى في الخلافة ، وكان بالمجلس بعض الظرفاء ، فقال : انا اعرف من هؤلاء بمقدار عمره وخلافته ، فقالوا له : فكم تقول إنه يعيش ؟ وكم يملك ؟ قال : مهما اراد الترك. فلم يبق في المجلس إلاّ من ضحك)) [١٠٧] .

يبدو أن غالبية أهالي سامراء وبعض الجند كانوا رافضين سيطرة الترك على مقدرات الخلافة واضطهادهم للناس ففي سنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) اعتدى بعض الجند الترك على وزير المعتز عيسى بن فرخ شاه بالضرب والاهانة. فوقف الجند المغاربة الى جانبه وانتصروا على الترك وقالوا لهم ((في كل يوم تقتلون خليفه ، وتخلعون اخر ، وتقتلون اخر)) [١٠٨] ثم استطاع المغاربة من السيطرة على بيت المال ، لكن الترك تمكنوا من جمع اتباعهم مرة اخرى واشتبكوا مع المغاربة وانضم الناس الى المغاربة فضعف موقف الترك واستجابوا للصلح [١٠٩] .

وفي سنة (٢٥٢ هـ/٨٦٦م) بلغ المعتز ان ولي عهده اخاه المؤيد يريد خلعه من الخلافة بالتعاون مع الترك فقبض عليه وزج في السجن ثم اخرج منه ميتاً [١١٠] .

ثالثاً: موقف المعتز من وصيف وبغا ونهايته

وقف وصيف وبغا إلى جانب المستعين في حربه ضد المعتز ، لكن بعد مبايعة المعتز بالخلافة وخلع المستعين أمر المعتز محمد بن عبدالله بن طاهر أن يسقط اسمي وصيف وبغا من الدواوين ، كما وجه بضرورة قتلهما والتخلص منهما لكن بسبب الوساطة عاد الى خدمته من بغداد إلى سامراء [١١١] .

وفي أوائل سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م) شغب الترك والفراعنة و الاشروسنية للمطالبة بأرزاقهم المتأخرة ، فتوجه للتفاوض معهم بعض القادة الترك ومن بينهم وصيف والذي قتل في أثناء مشادة مع الجند المشاغبين [١١٢] وبذلك تخلص المعتز من احد كبار القادة الترك ثم انفرد بغا بالأمور إذ عهد إليه المعتز من المهام والقيادات ما كان لوصيف ثم اكرمه إذ البسه التاج والوشاحين [١١٣] .

سيطر بغا على مقدرات الدولة وأصبح من كبار القادة الترك لاسيما بعد أن زوج ابنته من صالح بن وصيف [١١٤] ثم أخذ المعتز يشك بنوايا بغا واتخذ التدابير اللازمة لحماية نفسه [١١٥] كما أخذ

الخليفة يكتسب ولاء بعض القادة المناوئين لبغا [١١٦] وأثناء عودة الاخير من بغداد إلى سامراء أمر المعتز بقتله ووهب قاتله عشرة الاف دينار [١١٧] ثم انتقلت زعامة الترك بعد مقتل بغا إلى صالح بن وصيف ، وساء الوضع المالي ولم يعد هنالك في الخزينة ما يدفع به رواتب للجند الترك لجأ وصيف إلى مصادرة أموال الكتاب وتعذيبهم للحصول على أكبر قدر من الأموال [١١٨].

لم يلبث أن استغل الترك الظروف لاسيما بعد أن انضم إليهم المغاربة و الفراعنة واتحدت أهدافهم وطالبوا الخليفة بأرزاقهم المتأخرة ، ولما يئس الترك من الحصول على أرزاقهم دخلوا على الخليفة في مجلسه وأجبروه على التنازل عن الخلافة وسجن في سامراء ثم مات فيها ، وكان للترك وصالح بن وصيف دور في قتله في سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) [١١٩] .

رابعاً : الترك والخليفة المهتدي بالله (٢٥٥هـ-٢٥٦هـ/٨٦٨-٢٦٩م).

بويع المهتدي بالله محمد بن الواثق في الخلافة سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) لكن المهتدي بالله رفض قبول البيعة حتى يأتي المعتز اليه ويخلع نفسه منها ، فقدم الأخير وأقر بعدم قدرته على تحمل مسئوليات الخلافة ورغبته بتسليمها إليه ، فبايعته العامة والخاصة [١٢٠] .

وأثناء تولي المهتدي الخلافة ،. قدم موسى بن بغا من الري [١٢١] إلى سامراء ومعه جيشه للانتقام من الترك وصالح بن وصيف لاشتراكهم في مؤامرة قتل الخليفة المعتز واستحواذهم على أموال الكتاب ، إذ دخلوا إلى سامراء سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) وعندما دخل موسى إلى دار الخلافة لم يأذن له الخليفة بالدخول فدخلوا عليه عنوة ثم اتفق الطرفان إذ تعهد موسى بن بغا بعدم التعرض للخليفة بالمقابل أن لا يتحالف الخليفة من صالح بن وصيف ضده ثم جدد الجند البيعة له [١٢٢].

اختفى صالح بن وصيف خوفاً على حياته لاسيما بعد أن بلغه اجتماع الخليفة وموسى بن بغا ضده وانهم ينقمون عليه قتله المعتز واستحواذه على أموال الكتاب [١٢٣] وحاول صالح استمالة الخليفة المهتدي وكتب إليه يعلمه انه مختبئ في سامراء وابلغه بمكان أموال الكتاب [١٢٤] لذا أتهم موسى بن بغا الخليفة بأنه يقف الى جانب صالح بن وصيف وانه على معرفه بمكان اختفائه فقرر خلعه [١٢٥] .

واطلع موسى بن بغا على مكان صالح بن وصيف فارسل له من تخلص منه [١٢٦] اما المهتدي فانه حاول ان يوقع بين القادة الترك ويمنيهم بالمناصب والاموال لكنهم ادركوا هدفه فقرروا خلعه لاسيما بعد ان ابلغهم قتل احد قادتهم الكبار [١٢٧] .

استنفر المهتدي العامة اذ خرج من دار الخلافة وهو ينادي ((يا معشر الناس ... قاتلوا عن خليفتكم)) فلم يجيبه احد لخوفهم من الترك وعدم انتظام العامة فأسره الترك واجبروه على التنازل عن الخلافة بعد تعذيبه واعلنوا خلعه في سامراء سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) [١٢٨].

الخاتمة

عني هذا البحث بتعاظم نفوذ الترك في سامراء في العصر العباسي الثاني للمدة (٢٤٧-٢٥٦هـ/٨٦١-٨٦٩م) والذي كان لهم دوراً كبيراً في انتشار الفوضى والاضطرابات في الخلافة الاسلامية وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

- كان بداية ظهور الترك وترسيخ نفوذهم في الدولة الاسلامية في عهد الخليفتين المتوكل والواثق اذ تولوا عدة مناصب عسكرية وادارية واحد القادة اصبح سلطاناً يكون نائباً عن الخليفة لكن الخليفة المتوكل بذل جهوداً كبيرة للقضاء على نفوذهم والحد منها غير أن الترك دخلوا مع الخليفة في صراع ظاهرة تارة وخفي تارة اخرى وفي النهاية قتلوه سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)
- ثم آلت الخلافة إلى المنتصر بدعم من القادة الترك وازداد نفوذهم في الدولة وتحكموا بمقدرات الخلافة حتى أنهم ساهموا بإقالة اخوي المنتصر المعتز والمؤيد من ولاية العهد.
- لكن المنتصر والذي اشترك في مؤامرة مع الترك لقتل ابيه المتوكل اخذ يشعر بتأنيب الضمير لذا حاول أن ينتقم منهم غير ان الترك أدركوا غايته فتكتلوا واتفقوا على قتله اذ ارسلوا له طبيبه علي بن طيفور والذي قتله سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢ م).
- ثم بايع الترك الخليفة المستعين بالخلافة والذي تأثر بالكتل التركية التي تكونت في الخلافة الاسلامية ووقع تحت تأثير نفوذهم فانتقلوا به من سامراء إلى بغداد بعد اضطراب الأحوال غير ان اتراك سامراء رغبوا بإعادة الخليفة إلى دار ملكة فلم يتمكنوا من ذلك فاخرجوا المعتز من السجن وبايعوه بالخلافة .
- أصبح هنالك خليفتان في الدولة الاسلامية الاول في بغداد والثاني في سامراء وبذلك ترسخت اقدام الفتنة بين الطرفين ، وانتهت بمقتل المستعين وأصبح المعتز الخليفة الشرعي للعالم الاسلامي بدعم من نفوذ الترك.
- تأثر المعتز بتكتلات الترك ومراكز القوى لذا حاول التخلص من بعض القادة الترك فكان له ذلك فأدركوا هدفه في القضاء على نفوذهم فلجأوا إلى التكتل من جديد اذ قتلوه سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م).
- ثم آلت الخلافة إلى المهتدي وتأثر هو الاخر بأطماع القادة الترك لذا حاول ان يفت في جمعهم فأغرى البعض منهم بالمناصب والأموال لكن كلمة الترك اتحدت مرة أخرى فاردوه قتيلاً في سامراء سنة (٢٥٦هـ/٨٦٨م).

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاولية

- ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

١. الكامل في التاريخ ، راجعة وصححه : محمد يوسف الدقاق(بيروت ، دار الكتب العلمية ، د–ت).

- الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، ط١.

٢. تاريخ الموصل ، تحقيق وتكمله : احمد عبد الله محمود ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).

- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة الارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للنشر ، د–ت).

- ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)

٤. المنتظم في توراريخ الملوك والامم ، حققه وقدم له : سهيل زكار ، (بيروت ، دار الفكر ،د–ت) .

- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (٣٦٧هـ/٩٧٧م)

٥. صورة الارض (بيروت ، مكتبة الحياة ، د–ت) ، ص٣٨٧.

- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ/١٤٧٥م)

٦. تاريخ ابن خلدون المسمى ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، ط٣ ، (بيروت دار الكتب العلمية ، د–ت).

- ابن خلكان ، ابو العباس ، شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٧. وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ،ط٥ ، (بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٨م) .

- الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ /٨٦٢م)

٨. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، حوادث ووفيات (٧٤٨هـ /٨٦٢م) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت دار الكتاب العربي ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت: ٩١١هـ /١٥٠٥م)

٩. تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد احمد عيسى ، ط١ ، (القاهرة ، دار الغد الجديد ،١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧).

- الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت:٣٨٨هـ/٩٩٨م)

١٠. الديارات ، تحقيق: كوركيس عواد ، ط٣ ، (بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م).

- ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت: ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

١١. الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت).

- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)

١٢. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (بيروت ، د-ت).

- ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١٣. بغية الطلب في تاريخ حلب ، حققته وقدم له : سهيل زكار ، (بيروت ، دار الفكر ، د-ت).

- ابن عساكر ، ابو القاسم على بن الحسين بن هبه الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م)

١٤. تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه ورتبه : عبد القادر بدران ، (بيروت ، دار المسيرة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

١٥. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د-ت).

- ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت:١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)

١٦. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، د-ت).

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ /١٢٨٣م)

١٧. آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت).

- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١٨. فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق : احسان عباس ، ط٣ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ /٩٥٧م)

١٩. مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تحقيق وتعليق : سعيد محمد اللحام ، (بيروت ، دار الفكر ، ٢٠٠٥م).

٢٠. التنبية والاشراف ، (بريل ، ١٨٩٣م).

- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت:٣٢٢هـ /٩٣٣م)

٢١. البدء والتاريخ ، (باريز ، ١٩١٦م).

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨هـ)

٢٢. معجم البلدان قدم لها ، محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).

- اليعقوبي ، احمد بن ابي اسحاق بن جعفر (ت:٢٩٢هـ /٩٠٤م)

٢٣. البلدان ، وضع حواشية: محمد امين ضناوي ، ط١ ، (بيروت ،دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).

٢٤. تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر ، د–ت).

ثانياً: المراجع الثانوية

- امين ، احمد

٢٥. ظهر الاسلام ، اعتنى به وراجعة : شفيق البسط ، ط١ ، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

- الدوري ، عبد العزيز

٢٦. دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط١ ، (لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧م).

- السامرائي ، حسام قوام

٢٧. المؤسسات الادارية في الدولة العباسية خلال الفترة (٢٤٧-٣٣٤هـ/ ٨٦١-٩٤٥م) ، قدم له : عبد العزيز الدوري ، (دمشق ، مكتبة الفتح ، ١٣٩١ هـ/١٩٧١م).

- ماجد ، عبد المنعم

٢٨. العصر العباسي الاول او القرن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين التاريخ السياسي (القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٨٤م).

- محمود ، حسن احمد والشريف ، احمد ابراهيم

٢٩. العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٥ ، (دار الفكر العربي ، د–ت).

الهوامش

([1])طرسوس مدينة في ثغور الشام تقع بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، ينظر ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان قدم لها ، محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) ، ج٥ ،ص٢٥٦.

([2]) بغداد : هو اسم فارسي معرب بناها المنصور سنة (٨٤٥هـ/٧٦٢م) ، وزاد في استحكاماتها واتخذها عاصمة له وقيل في بغداد هي حاضرة الدينا وماعدها بادية ، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢، ص٣٦٠-٣٦٥.

([3]) اليعقوبي ، احمد بن ابي اسحاق بن جعفر (ت:٢٩٢هـ /٩٠٤م) ، البلدان ، وضع حواشية: محمد امين ضناوي ، ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) ، ص٥٥.

([4])ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت:١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، د-ت) ج٢ ، ص٢٤.

([5]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٥.

([6])المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ /٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تحقيق وتعليق : سعيد محمد اللحام ، (بيروت ، دار الفكر ، ٢٠٠٥م) ، ج٤ ، ص٥٧.

([7])المسعودي ، التنبية والاشراف ، (بريل ، ١٨٩٣م) ، ص٣٥٤.

([8])المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت:٣٢٢هـ /٩٣٣م) ، البدء والتاريخ ، (باريز ، ١٩١٦م) ،ج٦ ، ص١١٢.

([9]) ما وراء النهر : يقصد به ماوراء نهر جيحون في خراسان : ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧، ص١٩٩.

([10]) سمرقند : مدينة معروفة في ما وراء النهر ، قصبتها الصغد. القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت:٦٨٢هـ /١٢٨٣م) ، آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت) ، ص٥٣٥.

([11]) فرغانة : وهي مدينة ذات مكانة كبيرة ومميزة ، تنسب الى سمرقند. اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٥.

([12])الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ /٨٦٢م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، حوادث ووفيات (٢١١-٢٢٠هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت دار الكتاب العربي ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ، ص٣٣ ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة

الارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للنشر ،د-ت) ،ج٢ ، ص٢٣٣ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت: ٩١١هـ /١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد احمد عيسى ، ط١ ، (القاهرة ، دار الغد الجديد ،١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧) ، ص٣١٢.

([١٣])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٥٧.

([١٤])ابن تغري بري ، النجوم الزاهرة ، ج٢ ، ص٢١٤.

([١٥])اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٥.

([١٦]) ابراهيم بن المهدي : هو ابراهيم بن محمد المهدي ابن عبدالله المنصور الهاشمي بويع بالخلافة في بغداد والمأمون حينئذ خليفة في خراسان وسبب بيعة لان المأمون عندما بايع الامام الرضا (عليه السلام) بولاية العهد ، خشي العباسيون انتقال الخلافة الى العلويين فاقدموا على بيعة ابراهيم بن المهدي وعندما قدم المأمون الى بغداد قبض على عمه ابراهيم ثم عفا عنه ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم على بن الحسين بن هبه الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م) تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه ورتبه : عبد القادر بدران ، (بيروت ، دار المسيرة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) ، ج٢ ، ص٢٦٦-٢٧٥ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس ، شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ،ط٥ ، (بيروت ، دار صادر ، ٢٠٠٨م) ، ج٣ ، ص٨٣-٨٤.

([١٧]) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (بيروت ، د-ت) ، ج٨ ، ص٥٥٨.

([١٨])ابن تعري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك ، مصر والقاهرة ، ج٢ ، ص٢٠٨.

([١٩])الصغد : كورة متنوعة الاشجار والبساتين ، وهما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقصبتها إشتيخن. ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٩١.

([٢٠])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٢٣.

([٢١])امين ، احمد ، ظهر الاسلام ، اعتنى به وراجعة : شفيق البسط ، ط١ ، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) ، ج١ ، ص١٤.

([٢٢]) ابن حوقل ، ابو القاسم علي النصيبي (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الارض ،(بيروت – مكتبة الحياة ، د-ت) ، ص٣٨٧-٣٨٨.

([٢٣]) ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن بن علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، راجعة وصححة : محمد يوسف الدقاق ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د-ت) ، ج٦ ، ص١٣.

([٢٤])سامراء : مدينة تقع بين بغداد وتكريت على الجانب الشرقي من دجلة . ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٠.

([٢٥])تاريخ الرسل والملوك ، ح٩ ، ص١٨.

([٢٦])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٥٨ ؛ ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت: ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت) ، ص٢٣١.

([٢٧]) اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٨.

([٢٨]) المصدر نفسه ، ص٥٨.

([٢٩])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٥٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، حوادث ووفيات سنة (٢٠١١-٢٢٠هـ) ، ص٣٣.

([٣٠])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٥٩.

([٣١])اليعقوبي ، البلدان ، ص٥٩.

([٣٢])الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط١ ، (لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧م) ، ص١٤ .

([٣٣]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت) ،م٢، ص٤٧٩-٤٨١.

([٣٤])م ، ن ، ص٤٨١.

([٣٥])ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ/١٤٧٥م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (بيروت دار الكتب العلمية) ، م٣ ، ص٣٢٢.

([٣٦])اشناس : مملوك تركي لنعيم بن خازم اشتراه الخليفة المعتصم في بغداد واصبح من المقربين اليه حين افتداه بنفسه في احدى المعارك. ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، م٢ ،ص٥٥ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ،ص٥٥٨.

([٣٧])السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣١٦-٣١٧.

([٣٨])ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٨٣ و٨٥.

([٣٩])تاريخ اليعقوبي ، م ، ص٤٨٣.

([٤٠])اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي م٢،ص٤٨٤.

([٤١])المصدر نفسه ، م٢ ، ص٤٨٤.

([٤٢])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٥٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٩٤.

([٤٣])ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ج١٦ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د-ت) ، ج١٦ ، ص١٧٥-١٧٦.

([٤٤])ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٩٤.

([٤٥])المسعودي ، التنبية والاشراف ، ص٣٦١-٣٦٢.

([٤٦])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص١٦٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٠١.

([٤٧])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٦٩-١٧٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٠٣.

([٤٨])دمشق: نسبت الى دمشق بن ارم بن سام بن نوح (عليه السلام) ، وهي جنة من جنان الارض لسحن عمارتها وكثرة فاكهتها. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٠٧.

([٤٩]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، م٢ ، ص٤٩١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٦٩-١٧٠.

([٥٠])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١١٨.

([٥١]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٢٢.

([٥٢]) المصدر نفسهق ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٢٢٧-٢٣٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٣٦-١٣٩.

([٥٣])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٣٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٣٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٤١.

([٥٤]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص١٣٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢ ، ص١١٦ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في توراريخ الملوك والامم ، حققه وقدم له : سهيل زكار ، (بيروت ، دار الفكر ،د-ت) ، ج٧ ، ص٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٤١.

([٥٥])ظهر الاسلام ، ج١ ، ص١٩.

([٥٦]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٤٤-٢٤٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص١٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٤٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢٠٥.

([٥٧]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٤٤-٢٤٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص١٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٤٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢٠٥.

([٥٨]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٤٦ ؛ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص١٧-١٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٤٧.

([٥٩]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٥٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٤٨.

([٦٠])الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت:٣٨٨هـ/٩٩٨م) ؛ الديارات ، تحقيق: كوركيس عواد ، ط٣ ، (بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م) ، ص١٦٩-١٧٠.

([٦١])المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٣٦.

([٦٢])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٤٠-٢٤١؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص١٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٢٦.

([٦٣]) الكتبي ، محمد بن شاكر (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق : احسان عباس ، ط٣ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ج٣ ، ص٣١٨.

([٦٤]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٤١ ؛ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٧؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص٣١٨.

([٦٥]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٣٦.

([٦٦]) المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٣٦٣.

([٦٧]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ،ص٢٧ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣١.

([٦٨]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٢٧؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٣٦.

([٦٩])بغا الصغير الشرابي : من غلمان المعتصم واشترك في قتل الخليفة المتوكل لكن بعد علو شأنه طغى واظهر قوته وجبروته فامر المعتز بقتله ، ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، م٢ ، ص٤٩٢ ؛ ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ج٢ ، ص٣٤٢.

([٧٠])بغا الكبير : من غلمان المعتصم عرف بتدينه وهمتة العالية اشتراك في الحروب الكبيرة وخرج منها سالماً كانت له اثار سامية وغزوات عديده في المشرق والمغرب توفي في عهد الخليفة المستعين. ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٦٢.

([٧١])اوتامش : احد الغلمان التركالذين اشتركوا في قتل الخليفة المتوكل وفي خلافة المنتصر كانت له كلمة مسموعة اما في عهد المستعين فقد تولى الوزارة فانفرد بالامور وسيطر على

الاموال ثم عقد له على مصر والمغرب لكن بسبب تضارب المصالح بين التركقتل على يد البعض منهم . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، م٢ ، ص٢٩٢-٢٩٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٦٠-٢٦٤.

(٧٢) المغاربة: ينسبون الى عرب المغرب ، ينظر: ماجد ، عبد المنعم ، العصر العباسي الاول او القرن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين التاريخ السياسي (القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٨٤م) ، ص٣٩٣.

(٧٣) الاشروسنية : ينسبون الى اشروسنة وهي بلده واسعة في بلاد ماوراء النهر تقع بين نهر سيحون وسمرقند ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٦١.

(٧٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩، ص٢٥٦ ؛ الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، تاريخ الموصل ، تحقيق وتكملة : احمد عبدالله محمود / ط١ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج٢ ، ص٥١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص١٩.

(٧٥)السامرائي ، حسام قوام ، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية خلال الفترة (٢٤٧-٣٣٤هـ/ ٨٦١-٩٤٥م) ، قدم له : عبد العزيز الدوري ، (دمشق ، مكتبة الفتح ، ١٣٩١ هـ/١٩٧١م) ، ص١٦.

(٧٦)هما عمر بن عبدالله الاقطع وعلي بن يمس الارمني. ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٦٢ ؛ الازدري ، تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص٥٤.

(٧٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٦٢ ؛ الازدري ، تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص٥٤؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٥٣.

(٧٨)ابن طباطبا ، الفخري في الادب السلطانية والدول الاسلامية ، ص٢٤٣.

(٧٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٦٢ ؛ الازدري ، تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص٥٤؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٥٣.

(٨٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣١.

(٨١)محمود ، حسن احمد والشريف ، احمد ابراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٥ ، (دار الفكر العربي ، د-ت) ، ص٣٣٨.

([٨٢])ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢ ، ص١٢٢؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، حققته وقدم له : سهيل زكار ، (بيروت ، دار الفكر ، د-ت) ، ج٨ ، ص٣٨٦٠.

([٨٣])الفراغنة : ينسبون الى فرغانه وهي مدينة عظيمة الشأن في بلاد ما وراء النهر تنسب الى اعمال سمرقند. ينظر اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٥.

([٨٤]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٦٣-٢٦٤ ؛ الازدري ، تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص٥٥؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٣١-٣٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٥٤.

([٨٥])اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ص٤٩٦.

([٨٦]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٦٣-١٦٤ ؛ ابن كثير ، البداية النهاية ، ج٩ ، ص٧-٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢٠٩.

([٨٧]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص ٢٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٦٤.

([٨٨]) المصدر نفسه ، ج٦ ، ص١٦٥.

([٨٩]) محمد بن عبدالله بن طاهر: هو ابو العباس محمد بن عبدالله بن طاهر ، وصف بانه شيخاً فاضلاً اديباً شاعراً ، ولي على امارة بغداد في عهد الخليفة المتوكل ، وفي عهد المستعين ولي على العراق وضم اليه الحرمين والشرطة ومعاون للسواد . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص٩٢.

([٩٠]) المسعودي ، مروج الذهب ،ج٤ ، ص١٤٦-١٤٧ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٢.

([٩١]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٤٥-٤٦.

([٩٢]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٨٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٦٦-١٦٧.

([٩٣]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٨٧ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٨ ، ص٣٧٥٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٠.

([٩٤]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٨٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٤٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٦٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٠.

([٩٥]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٩٠-٢٩١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٤٨ .

([٩٦]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٢٩٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٦٨-١٦٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٠-١٢١١.

([٩٧]) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٨ ، ص٣٢٥٧ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٢.

([٩٨]) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٤٨ .

([٩٩]) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٨ ، ص٣٢٥٧-٣٧٥٨.

([١٠٠])المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٣٧٥٨ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٢.

([١٠١]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٦٥-١٦٦ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٨ ، ص٣٧٥٨ .

([١٠٢]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٤٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٨٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٥٥ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٢.

([١٠٣]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٦٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٥٥.

([١٠٤]) الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٦١.

([١٠٥]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٦٨.

([١٠٦]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، م٢ ، ص٥٠٠.

([١٠٧]) الفخري في الادب السلطانية ، ص٢٤٣.

([١٠٨]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٦٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٨٦ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٣.

([١٠٩]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٦٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٨٦؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٣.

([١١٠]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٧٨.

([١١١]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٨٣؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٢.

([١١٢]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٧٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٨٩ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٤.

([١١٣]) المصدر نفسه ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٤ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٣.

([١١٤]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٤.

([١١٥]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٤.

([١١٦]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٥.

([١١٧]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص٣٨٠ .

([١١٨]) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص٣٨٧-٣٨٨.

([١١٩]) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص٣٨٩-٣٩٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٧ ، ص٧٣-٧٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص١٩٩-٢٠٠ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٧-١٢١٨ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٣.

([١٢٠]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٨٤ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢٠١.

([١٢١]) الري : مدينة مشهورة ومن اعلام المدن كثير الفواكه والخيرات وهي قصبة بلاد الجبال تبعد عن نيسابور نحو مائة وستون فرسخ. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٥٧.

([١٢٢]) الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ، ص٢١٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢١٨ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٣٥.

([١٢٣])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٢٤١ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧٣.

([١٢٤]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٢٤١ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧٣.

([١٢٥]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٤٣٩ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧٣.

([١٢٦]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٤٥٣-٤٥٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ،ص٢١٨.

([١٢٧]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٤٦١و٤٦٨ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦ ،ص٢٢٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، م٢ ، ص١٢٢٤.

([١٢٨]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ،ص٤٦٨ ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، م٢ ، ص٧٥.